عَهْداً إِلى يَوْمِ القِيَامَة نَبْقَى عَلَى خَطِّ الإِمَامَة
عَلَى طَرِيقِ الاسْتِقَامَة يَا مُحَمَّد

أَطْبَقَ الجَفْنَا أغْمَضَ العَيْنَا وَعَلَيهِ بِالأسَى جِبْرِيلُ نَاحَا
أغْمَضَ الجَفْنَا رَاحِلاً عَنَّا وَإِلى بَارِئِهِ الرَّحْمَنِ رَاحَا

وَنِدَاءٌ فِي السَّمَاوَاتِ لإِعْلانِ البَيَانْ
عَرَجَتْ رُوحُ نَبِيِّ اللهِ يَا أَهْلَ الجِنَانْ
ذَا أَمَانُ اللهِ فِي الأَرْضِ فَأَضْحَتْ لا أَمَانْ
بَعْدَ أَنْ غَادَرَهَا الأُمَّةُ أَضْحَتْ فِي امْتِحَانْ

+++

وَلِلزَّهْرَاءِ نَوْحٌ بُكَاءٌ وَأَنِينْ بِدَمْعٍ قَدْ تَهَاوَى عَلَى الخَدِّ سَخِينْ
مَضَى لِلمَوْتِ عِزٌّ لِبِنتِ المُرْسَلِينْ وَبَعْدَ العِزِّ فِي حُزْنِهَا أُمُّ الحُسَينْ

تُقَاسِي عَذَاباً وَأَقْسَى عَذَابْ تَلَوَّتْ عَلَيْهَا سِيَاطُ المُصَابْ
وَمِنْ أَعْيُنِ اليُتْمِ قَهْراً جَرَتْ بَرَاكِينُ مِنْ لَوْعَةِ الاغْتِرَابْ
فَمَلطُومَةُ الخَدِّ حَتَّى العُيُونْ وَمَكْسُورَةُ الأَضْلُعِ خَلْفَ بَابِ
وَمَنْهُوبَةٌ نِحْلَةَ المُصْطَفَى وَمَحْرُومَةُ النَّوْحِ وَالانْتِحَابْ

+++

عَلَى دَارِ الهُدَى نَارٌ لِبَابِ المُرْتَضَى تَلْسَعْ
وَقَدْ جَاءُوا بِأَحْطَابٍ أَلاَ وَيْلٌ لِمَنْ جَمَّعْ
إِلَى البَابِ أَتَتْ كَفٌّ بِأَحْقَادِ الأُلَى تَدْفَعْ
لِكَسْرِ البَابِ قَدْ جَاءُوا إِلَيْهِمْ ظَالِمٌ شَرَّعْ
وَبِنْتُ المُصْطَفَى فِيهَا وَصَوْتٌ يُلْهِبُ المَسْمَعْ
وَإِنْ قَالُوا وَلِلهَادِي شَكَتْ مِنْ حُرْقَةِ المَدْمَعْ

عَلي حَمَّادِي

عَهْداً إلى يَوْمِ القِيَامَة نَبْقَى عَلَى خَطِّ الإمَامَة
عَلَى طَرِيقِ الاسْتِقَامَة يَا مُحَمَّد

نَرْفَعُ الشَّكْوَى لَكَ فِي البَلْوَى فَالمَآسِي بَعْدَ عَيْنَيْكَ عَظِيمَة
بَعْدَكَ الدُّنيَا تَنْصُرُ الغَيَّا وَالجِرَاحَاتُ عَلَى الدِّينِ أَلِيمَة

يَا رَسُولَ اللهِ مُذْ غَادَرْتَنَا حَلَّ الأسَى
وَعَلَى الأمَّةِ سَوْطُ الكُفْرِ هَدَّ الأنْفُسَا
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي فِرْعَونَ سَوْطٌ قَدْ قَسَى
أمَّةُ الإسْلامِ تَشْكُو وَبِهَا الهَمُّ رَسَى

+++

تُنَادِيكَ وَتَنْعَى أيَا خَيْرَ البَشَرْ أيَا نُورَ الدَّيَاجِي وَيَا ضَوْءَ القَمَرْ
كِتَابُ اللهِ بَعْدَكَ أضْحَى فِي خَطَرْ يَخَالُ الشِّرْكُ فِي حَرْبِهِ قَدْ انْتَصَرْ

وَإنَا عَلَى العَهْدِ حَتَى الأبَدْ نَصُونُ بِأَرْوَاحِنَا المُعْتَقَدْ
لِعَلِيَاكَ يَا سَيِّدَ الرُّوحِ لاَ نُنَادِي سِوَاكَ بِوَجْهِ الشِّدَدْ
تَبِعنَاكَ لَنْ نَرْتَضِي بَدَلاً وَغَيْرُكَ لاَ لَنْ يَكُونَ أحَدْ
مُحَمَّدُنَا نُورُ وِحْشَتِنَا وَأَعْدَاؤُهُ حَبْلُهُمْ مِنْ مَسَدْ

+++

تَمَسَّكْنَا بِهَادِينَا رَسُولِ اللهِ بِالإيْمَانْ
تَعَاهَدْنَا بِأَنْ نَحْفَـ ـظَ دِينَ المُصْطَفَى العَدْنَانْ
وَأَنْ نَمْضِي بِإِيمَانٍ يُنِيرُ القَلْبَ وَالوِجْدَانْ
نُصَلِّي الفَرْضَ فِي الوَقْتِ وَلا لَنْ نَهْجُرَ القُرْآنْ
سَنَبْقَى وَلَنَا بَأسٌ بِوَجْهِ الكُفْرِ وَالطُّغْيَانْ
حُمَاةَ الدِّينِ لا نَرْضَى بِأنْ يَنْتَصِرَ العُدْوَانْ

عَلي حَمَّادِي

عَهْداً إلى يَوْمِ القِيَامَة نَبْقَى عَلَى خَطِّ الإمَامَة
عَلَى طَرِيقِ الاسْتِقَامَة يَا مُحَمَّد

إنَّ فِي الدَّارِ صَفْوَةُ البَارِي إنَّ فِي الدَّارِ كِتَابُ اللهِ يُتْلَى
إنَّ فِي الدَّارِ خَيْرُ أنْوَارِ وَبِهَا التَّوحِيدُ وَالعَدْلُ تَجَلَّى

إنَّ فِي الدَّارِ عَلِياً وَالبَتُولَ الشَّافِعَة
وَلَهَا الأمْلاكُ تَهْوِي مِنْ سَمَاءٍ سَابِعَة
وَلَهَا بَابٌ لَهُ أمْلاكُ رَبِّي خَاضِعَة
لا تَكُنْ كَفُّكَ لِلبَابِ عَلَيهَا دَافِعَة

+++

بِهَا يَسْتَأذِنُ الرُّوحُ جِبْرِيلُ الأمِينْ فَهَذِي دَارُ خَيْرِ نِسَاءِ العَالَمِينْ
وَدَارٌ قَامَ فِيهَا أمِيرُ المُؤْمِنِينْ وَفِيهَا الحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ وَالحُسَينْ

إذاً كَيْفَ دَارٌ بِهَا فَاطِمَة عَلَيْهَا الأعَادِي أتَتْ هَاجِمَة
وَكَيْفَ بِلَيْلٍ أتَتْ عُنْوَةً وَنَاراً بِأنْحَائِهَا ضَارِمَة
إذاً كَيْفَ مُدَّتْ يَدٌ آثِمَة يَدٌ لَمْ تَكُنْ لِلهُدَى رَاحِمَة
وَبِالدَّارِ شُلَّتْ يَمِينُ الذِي إلى بِنْتِ خَيْرِ الوَرَى لاطِمَة

+++

فَدَارُ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلْ وَفِيهَا نَازِلٌ جِبْرِيلْ
وَفِيهَا نَفَسُ الهَادِي وَفِيهَا الذِّكْرُ وَالتَّأوِيلْ
وَفِيهَا يَخْدُمُ الزَّهْرَاءَ بِالتَّشْرِيفِ مِيكَائِيلْ
عَلَيْهَا يَهْجِمُ الأعْدَاءُ بِالإرْهَابِ وَالتَّنْكِيلْ
أتَوا بِالنَّارِ فِي لَيْلٍ وَقَادُوا النَّاسَ بِالتَّضْلِيلْ
أتَوا وَالشرُّ يَحْدُوهُمْ إلَى التَّرْهِيبِ وَالتَّقْتِيلْ

عَلي حَمَّادِي

عَهْداً إلى يَوْمِ القِيَامَة نَبْقَى عَلَى خَطِّ الإمَامَة
عَلَى طَرِيقِ الاسْتِقَامَة يَا مُحَمَّد

بَضْعَةٌ مِنّي فَاطِماً أَعْنِي يَغْضَبُ اللهُ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا
بَضْعَةٌ مِنّي حُزْنُهَا حُزْنِي وَيْلَهُ مَنْ سَنَّ مِنْ بَعْدِي أذَاهَا

يَغْضَبُ اللهُ إذاً لَوْ بِنْتُ طَه تَغْضَبُ
قُلْ إذاً كَيْفَ عَلَى الخَدِّ بِحِقْدٍ تُضْرَبُ
قُلْ إذَا كَيْفَ مَعَ الزَّهْرَا يُسَاءُ الأدَبُ
قُلْ وَمِنهَا نِحْلَةُ الوَالِدِ قَسْراً تُسْلَبُ

+++

بَقَتْ بَعْدَ أبِيهَا عَلَيْهِمْ وَاجِدَةْ تَئِنُّ فِي بُكَاهَا أنِينَ الفَاقِدَةْ
فَرُزْءُ الدَّارِ كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّاهِدَة أَلاَ لاَ سَامَحَ اللهْ قُلُوباً حَاقِدَة

وَنَادَتْ أَلاَ يَا رَسُولَ الأنَامْ وَنَبْضَ الفُؤَادِ وَبَابَ السَّلامْ
لَقَدْ صِرْتُ بَعْدَكَ لا بَابَ لِي وَمَا مِنْ أمَانٍ وَمَا مِنْ سَلامْ
لَقَدْ هُتِكَ السِّتْرُ يَا وَالِدِي وَقَدْ هَالَنِي الحَالُ بَيْنَ اللِّئَامْ
وَدِيعَتُكُمْ هَالَهَا مَا جَرَى لَقَدْ أغْضَبَ القَوْمُ بِنْتَ الكِرَامْ

+++

جِنَايَاتٌ عَظِيمَاتٌ وَأَعْظِمْ بِالجِنَايَاتِ
مُصِيبَاتٌ وَمَا أقْسَى عَظِيمَاتِ المُصِيبَاتِ
وَلِلزَّهْرَاءِ صَيْحَاتٌ وَمَا كَانَتْ كَصَيْحَاتِ
تَئِنُّ أَنِينَ مَكْلُومٍ يُذِيبُ الجَلْمَدَ العَاتِي
رَسُولَ اللهِ قَدْ نَادَتْ أَلا فَاسْمَعْ نِدَاءَاتِي
أَلا يَا وَالِدِي فَاشْهَدْ عَلَى عُظْمِ المُعَانَاةِ

عَلي حَمَّادِي

عَهْداً إلى يَوْمِ القِيَامَة نَبْقَى عَلَى خَطِّ الإمَامَة
عَلَى طَرِيقِ الاسْتِقَامَة يَا مُحَمَّد

حلَّت الظُلمَة يَا نَبِي الرَّحمَه غمّضتْ عِينك وصار الكون مكْلُوبْ
حَلَّت الظلمة وجَارَت الأمة تَيّهَت درب السَّلامَه وشنَّت احرُوبْ

مِن بعَد عِينك صُفينَه يا رَسُول الله ابظَلامْ
وخَانَت الأمَّه ابعَلِي وانشَهَر فِي وجهَه الحُسَامْ
والقَرَار انطَبَع خَتمَه اعلَه الوَلي وآله الكِرَام
لا سَلام اعلَه أَهل بيت النبوَّة لا سَلام

+++

اجوا دار الشَّفيعة الوديعَة فَاطمه وهِتكَوا دَار الإسلام الأمَّة الظَّالمَه
او قيْدَوا سَيّد الناس علي حامي الحمه وعليهم ظلَّت الزهرة تنحب نَاقمة

عظِيمه الرزيّه وعظيم البَلَه عظيمَه على الزهره هَالمُعضِلَه
تِعاين وِلِدها وتشوف الجرى ودمعها ابوجعْها ابأَلم تِهمِله
هجوم الأعادي اعله دار البتول أساس البِدَاية الجرِح كربله
تِشوف الحسن والحُسين الشهيد تحل اعله هَالعيله چم نَازِله

+++

مُصيبة فاطِمَة الزهره او ما أعظَم مَصَايِبهَا
تظل جَمرَة ليوم الدين اوما تِخلَص نَوَايِبهَا
الحَسن يِقضي وسَف مَسمُوم اويَا جَمرَة حَبَايِبهَا
وتِعاين للحسين اطفُوف يِظل دَامي ابتَرَايِبها
ولثَار الحُورَه أم احسين تِنَادِي الثارَه غَايِبهَا
تِقله أمك يثَار أمَّك سَهم بَحشَاهَا صَايِبهَا

عَلي حَمَّادِي

عَهْداً إلى يَوْمِ القِيَامَة نَبْقَى عَلَى خَطِّ الإمَامَة
عَلَى طَرِيقِ الاسْتِقَامَة يَا مُحَمَّد

فِي هَوَى حَيْدَرْ إنَّنَا نَفْخَرْ إنَّنَا المَاضُونَ فِي دَرْبِ الوِلايَة
فِي هَوَى حَيْدَرْ عِشْقُنَا أكْبَرْ يَكبُرُ العِشقُ إلَى مَا لا نِهَايَة

هَكَذَا عَلَّمَنَا المُخْتَارُ فِي يَوْمِ الغَدِيرْ
أنَا مَنْ كُنتُ لَهُ مَوْلىً فَمَولاهُ الأمِيرْ
وَلِذَا صَارَ وَلاءُ المُرتَضَى فِينَا كَبِيرْ
وَلِذَا فَاحَ بِنَا العِشْقُ كَمَا فَاحَ العَبِيرْ

+++

تَرَبَّينَا صِغَاراً عَلَى حُبِّ عَلِي وَسِرنَا فِي طَرِيقٍ بِهِ حُبُّ عَلِي
كَبُرْنَا وَتَعَالَى بِنَا حُبُّ عَلِي فَتَحْقِيقُ الأمَانِي عَلَى حُبِّ عَلِي

كَبُرْنَا وَفِينَا الوَلا يَكْبُرُ وَفِي كُلِّ قَلْبٍ نَمَى حَيْدَرُ
فَقَلْبٌ حَوَى فِي الهَوَى حَيْدَراً بِعَيْنَيهِ رَحْبُ الدُّنَى يَصْغُرُ
عَلِي هُو النُّورُ نُورُ العُلاَ وَمِن نُورِ وَجْنَاتِهِ نُزْهِرُ
عَلِيٌّ صِرَاطُ النَّجَاةِ وَفِي هَوَاهُ إلَى الجَنَّةِ نَعْبُرُ

+++

تَمَسَّكنَا بِحَبْلِ اللهْ وَبِالحُبِّ تَعَلَّمْنَا
وَوَالَيْنَاهُ فِي المَحْيَا وَعَنْ حَيْدَرَ مَا قُمْنَا
تَغَرَّبْنَا تَعَذَّبنَا وَفِي الحُبِّ تَألَّمْنَا
وَلكِنَّا عَلى عَهْدٍ لَهُ الأرْوَاحَ قَدَّمنَا
فَعِشقُ المُرتَضَى فِينَا يَدُومُ العِشقْ مَا دُمْنَا
إذَا لِلمَوْتِ قَادُونَا إلَى المَوْتِ تَبَسَّمْنَا

عَلي حَمَّادِي